

الرحلة شيء ايجابي » .

عن « الادب القليل في موجة الرغبة بالقتال » ، و « الادب المقاتل » ، يقول
غسان كنفاني بجياد الفنان :

« ما يسمى « بالادب المقاتل » يشبه الجنس بالنسبة لشباك تذاكر السينما . وهذه
ظاهرة بقدر ما هي طبيعية ليست سيئة نهائياً . العنصر الاساسي لنجاح أي عمل فكري
هو « الموهبة » قبل (النية الحسنة) ... الموهبة مزيج فريد من الاصاله الانسانية التي
تجعل الالتزام قضية اختيار ذاتي ولبس قضية « ركوب موجة » .

ولكن لا نستطيع ان نقيس دور الادب الفلسطيني الآن بمعزل عن مكانه كجزء
من حركة تطور الادب العربي » .

الأوركسترا في درب التناغم

وباختصار ، الاوركسترا الفكرية العربية قد انفجرت تعزف منذ هـ حزيران
متلاحمة ومنفردة بما فيها من عباقرة وعاديين من طبالين وعازفي كيان وحاملي
عصي مايسترو ذهبية أو من خشب زيتون فلسطين... المهم كل من في الاوركسترا
يعزف ، وكل على طريقته ، بعضهم ملتزم بحكم موهبته وأكثرهم ألزم ذاته بالالتزام
من باب ركوب الموجة ...

وهكذا وجدنا أنفسنا خلال عامين فقط نضيف إلى المكتبة العربية رفاً كبيراً من
الكتب التي استولدتها المعركة في ضمير الكتاب العربي كما يستولد الرعد الكمامة ...
واسأل الناشر أحمد عويدات : أليس بين منشوراتك لهذا الشهر شيء عن
الفدائيين أو فلسطين ؟ يرد بغضب أو افقه عليه : سيدتي ، ليس المهم ان ندغدغ مشاعر
الحماسية الوطنية .. المهم أن نجعلها عميقة وأصيلة ومشدودة كالوتر في انتظار اللحظة
الحاسمة . إن أي كتاب جدي هو كتاب يهيء الانسان العربي للفداء ما دام يساعده
على اكتشاف المزيد من ذاته .. انا ضد أثرياء الحرب الفكرين ، وضد ركوب الموجة
الراجحة والاتجار بالكلمة عبر الاثارة ..

نحن الموجة

في الحوار مع الدكتور بشير الداعوق (دار الطليعة) ما يلقي كثيراً من الضوء . بابتسامته
الجيوكوندية نصف الساخرة ، يقول بصراحة : لم يرتفع مبيع الكتب الجلدية بعد هـ
حزيران ! . تعرفين أن هذه الدار كانت تصدر قبل هـ حزيران الكتب الجلدية الملتزمة